

شرح نونية ابن القيم (قوله: فالصوت صوت القارئ..) (41/2/8341)

هـ الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 22

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في نونية المسمى بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة - [00:00:00](#)

احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعاني. الله الله للربط للربط فالصوت للقارئ ولكن الكلام كلام رب ارشد الاحسان. هذا مضمون لما المقولة الصحيحة الصوت صوت القاضي والكلام كلام البعيد. هذا تفصيل مستقيم - [00:00:25](#)

الصوت القارئ يؤدي القرآن بصوته وبآلته وآ وبلسانه وبشفته الذي يكون من الغار هذا مخلوق اللفظ الذي هو التلفظ فعل وما ينشأ عن ذلك من الصوت كلهم مخلوق اما الكلام - [00:01:01](#)

الذي كلام رب العالمين. فاذا سمعنا طالب نقول هذا كلام الله هذا كلام الله حتى يسمع قال الله احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله علمنا ان ما يسمع ان الكلام الذي يسمع من القارئ هو كلام الله. لكن الصوت صوت - [00:01:31](#)

القاري وهو مخلوق كذلك آ اللفظ وحركة الجوارح كلها مخلوقة الجوارح وحركاتها كلها مخلوقة هذا داخل في افعال العباد وقد الف الامام البخاري كتابا اسمه خلق افعال العباد يرد به على القدريه - [00:02:02](#)

وهو يتضمن ان لفظ العبد بالقرآن مخلوق التلفظ للتلفظ وحركة جوارحه هذا المخلوق اما الكلام المظهر كلام الله حتى يسمع كلام الله نعم هذا اذا ما كان ثم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن. هذا اذا كان هذا التفصيل - [00:02:31](#)

الفرق بين الصوت والكلام المنطوق به هذا اذا سمعنا القرآن بالواسطة الرسول صلى الله عليه وسلم سمع كلام الله بواسطة جبريل والمؤمنون سمعوا القرآن بواسطة الرسول ثانيا ثم بعضها بعد ذلك يسمعون يسمعه المؤمنون - [00:03:06](#)

يسمعه بعضهم من بعض كله بوسع الا جبريل عليه السلام هو الذي سمع كلام الله من الله بلا واسطة كما سمع موسى كلام الله بلا واسطة وسمع محمد صلى الله عليه وسلم كلام الله عندما عرج به كذلك - [00:03:41](#)

هذا اذا ما كان ثم وسائط نعم وساطة كقراءة المخلوق للقرآن. فاذا انتفت تلك الوساطة مثلما قد كلم المولود من عمران. انتبهت الوسائط هنا موسى ما في راسه سمع كلام الله من الله - [00:04:02](#)

كما سمع هو صوت الرب تعالى ولهذا طلب الرؤية رب ارني انظر اليها قال لن تراني وكلمه واسمعه كلامه وخاطبه مرات موسى كلمه الله مرات عند عند البداية عند بداية الارسال - [00:04:26](#)

وبعد ذلك عندما واعده عند الطور وانزل عليه التوراة كلم موسى مرتين هذا هو الوالد صريحا في القرآن في بداية الارسال وبعد يعني عند ارساله لفرعون كما فسر الله ذلك - [00:04:53](#)

في السور المكية وكلمه بعد ذلك بعدما اهلك الله فرعون وقومه ونجى موسى ببني اسرائيل وجاوز بهم البحر بعد ذلك الله تعالى واحد يا موسى وواعدنا موسى ثلاثين ليلة بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة. وقال موسى لآخيه لما اراد ان يذهب لميقات الله - [00:05:24](#)

موسى لآخيه اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه. هذا تكليم اخر لا اله الا الله مفصل في في اية للقرآن المسلم ويعرف - [00:05:58](#)

ما يرى لرسول الله مع امهم وما جرى لمن شاء سبحانه وتعالى من التكريم لمن جاء من رسله الله اكبر الله كرم موسى بالخطاب النداء ناداه وناجاه وقربناه نجيا وجاء ذكر التكليم من الله لموسى - [00:06:36](#)

مجملا ومفصلا وكلم الله موسى تكريما هذا خبر مجمل عام بس يفسر هذه الاية وكلم الله موسى تكليما كل ما في القرآن من الايات التي فيها يعني خطاب الله لموسى بما شاء - [00:07:10](#)

كما في سورة طه مما اتاها نودي يا موسى فاما اتاها نودي يا موسى. اني انا ربك. فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس يطوى كما مر قريبا نعم هنالك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع فهناك اذا كان الخطاب بلا واسطة - [00:07:29](#)

اه فما هو المخلوق المخلوق نفس السمع والاستماع الان موسى سمع كلام الله من الله كما سمعه من الكلام والصوت هو كلام الله غير مخلوق وموسى الان هو مكلم فما الذي من قبله - [00:07:59](#)

الذي من قبله السمع الذي من قبل موسى في هذا الموقف انه يسمع ويستمع انك بالوادي المقدس طوى وانا اخترتك وان اخترتك فاستمع فاستمع لما يوحى اذا الاستماع من موسى الاستماع - [00:08:37](#)

هو المخلوق الاستماع مخلوق وسمع موسى مخلوق هنالك المخلوق هو السمع والاستماع اما الكلام والصوت المسموع فذلك كلام رب العالمين وصفته نعم فهناك المخلوق نفس السمع لا شيء من المسموع ففهم داني. لا - [00:09:12](#)

هو السمع لا شيء من المسموع نعم. هذه مقالة احمد ومحمد وخصومهم من بعد طائفتان. هذا الاعتقاد قسوة تفصيل بين الخلق والمخلوق وغير المخلوق هذا كلام احمد امام اهل السنة - [00:09:46](#)

الذي ابتلي بهذا الامر ثبت على معنا لاقى من الازلي والامتحان وكذلك محمد محمد فسروه بالبخاري محمد واحمد رحمهم الله هذي مقالة احمد ومحمد اللهم صلي وسلم على الله بنا سبيلا - [00:10:11](#)

المؤمنين من الصحابة والتابعين لهم باحسان واجعلنا منهم نعم لا اله الا الله. هذه مقالته. هذي مقالة احمد ومحمد وخصومهم من بعد طائفتان عندكم في الهامش فسروه بمحمد واحمد احمد بن حنبل البخاري. نعم احسنت. واحالوا على شيء اللي كتب وفسر احال - [00:10:47](#)

ها لا حالة على شيء هذا والله نعم في شيء ايش يعني هذه مقالة يعني ما يعني مقالة احمد رواه نعم ماشي ماشي احدهما زعمت بان كلامه خلق له الفاظه ومعالي. والاخرة - [00:11:15](#)

كورونا ابا وقالوا شطره خلق وشطر قام بالرحمن. يقول خصومهم خصوم اهل السنة وخصوم الامامين احمد ومحمد خصومهم في هذا الشأن وفي هذا الامر العظيم وفي هذه القضية طائفتان احمد ومحمد - [00:12:01](#)

يقولون بان كلام الله بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق واذا قرأه القارئ فهو كلام الله والصوت الذي يؤديه به هذا مخلوق كلام الله غير مخلوق يقول رحمه الله خصوم في هذا الشأن طائفتان - [00:12:27](#)

قوم قالوا انه ان القرآن او كلام الله هو مخلوق كله لفظه معناه كله مخلوق لان الله لا يتكلم لا يقوم به الكلام لا لا افضل ولا معنى اذا هذا القرآن مخلوق خلقه الله في الهوى وخلق به جبريل او - [00:12:54](#)

وهذا ينطبق على من على الجهمية بالدرجة الاولى ثم المعتزلة هذا هذه حقيقة قولهم المعتزل اشتهروا بهذا هم القائلون بخلق القرآن. فالقرآن عندهم مخلوق لفظه ومعناه والطايبية الزانية متذبذبة يعني - [00:13:18](#)

بعضه بعض لفظه مخلوق. والمعنى غير مخلوق وكان قوله مشتمل على حق وباطل وهذي ينطبق على مذهب الاشاعرة ومن فعند عند الجهمية والمعتزلة ان الله لا يقوم به الكلام اصلا. لا لفظا ولا معنى - [00:13:46](#)

لا يتقون لان اصل مذهبهم الاصل الجامع العام ان الله لا تقوم به الصفات الله تعالى لا يقوم بها الكلام لا لفظا اما الاشاعرة المشهورة عنهم ان كلام الله يقوم به - [00:14:25](#)

ويسبتون لله صفة الكلام ولكن ليس الامر كما على ظاهر لا يثبتون لنا صفة الكلام على الوجه المعقول والذي دل عليه دلت عليه النقول الصحيحة الكلام يقول الله تعالى متكلم - [00:14:44](#)

والكلام صفة له ما هو الكلام معنى نفسي معنى يقوم بالرب بحرف ولا صوت وهو كلام شيء واحد لا يتجزأ وهو قديم لا تتعلق به المشيئة ان كلام الله معنا - [00:15:09](#)

لا بحرف ولا صوت. واحد ليس فيه تعدد خبر وطلب كل هذا من اوصاف النوع الثاني الكامل الثاني وقديم يعني ليس بمشيئة والكلام قائم به كقيام الحياة يعني حياة الذاتية قديمة فالله لم يزل - [00:15:43](#)

حيا منصوب بالحياة. كذلك هم يقولون لم يزل موصوف بهذا المعنى النفسي لم يزل موصوفا بهذا المعنى النفسي شف لاحظ ما انه معنى وفي النفس في نفس الرب والله ان هذا - [00:16:26](#)

يتضمن تشبيهه تعالى بالاخرس الذي يكون في نفسه الكلام ولا يسمع منه هو هو قول قبيح منكر تنقص الرب سبحانه من حيث من حيث ارادوا تعظيما. يعني المعطلة زعموا انهم ينفون الصفات تنزيها لله عن - [00:16:43](#)

ومن جمعاتهم انهم تعالى منزح عن حلول الحوادث فلو قامت به الصفات الفعلية ومنها الكلام الذي يكون بالمشيئة لكان محلا للحوادث جملة انه تعالى منزح عن حلول الحواجز هذا كلام مبتدع وكلام مجمل - [00:17:15](#)

لا اصل لها ليس في كتاب الله ولا في سنته انه تعالى منزح عن حلول الحوادث ثم ان القول اللفظ حلول الحوادث فيه كلام مجمل اي حوادث الحوادث يعني منزح عن حلول المخلوقات في ذاته - [00:17:48](#)

نعم الله لا ليس في ذاته شيء من المخلوقات اما الافعال الاختيارية التي تكون بمشيئته فذلك ثابت له. فالله فعال لما يريد فهؤلاء جعلوا كلام الله المقصود انهم جعلوا الجانب الثاني جانب اللفظ هذا هو الكلام الذي هو عبارة عن النفس - [00:18:07](#)

هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه هذا هو الجانب الآخر وهو مخلوق وبهذه يكون مذهب الاشاعرة قريب جدا من مذهب المعتزلة هذا القرآن المكتوب المسموع المتن هذا مخلوق. وهو عبارة عن ذلك المعنى النفسي - [00:18:38](#)

فاطلاق اسم الكلام عليه اشبه ما يكون بالمجاز نعم والآخرين والآخرين ابوا وقالوا شطره خلق وشرط قام بالرحمن. شطر يعني بعض خلق وهو اللفظ الذي هو عبارة والآخر هو المعنى الذي قام - [00:19:06](#)

بالرب تعالى ابوا هؤلاء ابوا قول الجهمية الطائفة الاولى ابوا ان يقولوا ان كلام الله مخلوق باطلاق لفظ بل قالوه يعني انه اعتباران او جانبان الفوا هذا مخلوق وهو عبارة والمعنى الثاني هو ما قام بالرب وليس بمخلوق - [00:19:41](#)

نعم. والآخرين ابوا. نعم. والآخرين ابوا وقانون شطره خلق وشرط قام بالرحمن زعموا القرآن عبارة وحكاية قلنا كما زعموه قرآنا. آآ وان القرآن المتلو الذي نسمعه ونتلوه ونحفظه ونكتبه. هذا عبارة عن ذلك المعنى النفسي - [00:20:11](#)

وابن القيم يقول اذا عندنا قرآنان قرآن هو قائم بذات الرب وقرآن هو مخلوق وليس قائم بالرب بل هو عبارته قلنا كنا اذا على قولكم عندنا قرآنا عن مخلوق وقرآن غير مخلوق. هم - [00:20:40](#)

لا اله الا الله لا اله والآخرين ابوا والآخرين ابو وقالوا شطره خلق وشرط قام بالرحمن زاموا القرآن عبارة وحكاية قلنا كما زاموه قرآنا الله المستعان. نعم هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعده الفتان. هذا الذي نتلوه مخلوق - [00:21:04](#)

والقائد بنعمة الرب غير المقبول الذي نتلوه هو مخلوق كما قال الوليد بن المغيرة الكافر المشرك الذي قال اخبر الله عنه قال ان هذا الا قول البشر ويشير الى هذا والله اعلم - [00:21:44](#)

هذا الذي نتلوه هناك هذا الذي نتلوه مخلوق كما. قال الوليد وبعده الفتان. وبعده الفتان طائفتان المذكورتان التي سبق ذكرهما وخصوصهم طائفتان هذا الذي قاله الوليد هو سلف الوليد سلف - [00:22:06](#)

الجهمية والمعتزلة سلف لهم لانه يقول ان عاد الى قول البشر وهؤلاء يقولون انه مخلوق يعني انشأه جبريل او انشأه محمد او الله خلقه كيف شاء هذا الذي نتلوه نعم. هذا الذي نتلوه مخلوق كما قال الوليد وبعده الفتان - [00:22:34](#)

والآخر المعنى القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان. القرآن الثاني هذا هو القائم بنفس الرب والقائم بالنفس صائم بنفسه سبحانه وتعالى وهو قديم ولم يسمع من الله فانه لا يسمع - [00:23:06](#)

ليس بصوت حرب وهو قديم ليس لا يكون بمشيئته وهو واحد ليس فيه تعدد وتجزؤ خبر وطلب وامر ونهي نعم اعد البيت اعد.

احسن الله اليك ولاخر المال القديم فقائم بالنفس لم يسمع من الديان. قائم بالنفس بنفس من؟ بنفس - [00:23:30](#)

والامر عين النهي واستفهامه والامر عين النهي واستفهامه هو عين وذو وحدان على قول اذا قالوا ان كلام الله معنى واحد يصلح الامر هو النهي والناهي هو الاستبعاد والاستفهام والنهي والطلب هو الخبر. يعني شيء واحد ما فيه - [00:24:05](#)

بل بل على حد قولهم يعني الكتب المنزلة هي شيء واحد كما سيشيرني في الابيات التالية والانجيل كما يقولون ان عبر عن هذا المعنى النفسي بالعبرانية فهو تورا وان عبر عنه بالعربية فهو قرآن - [00:24:34](#)

نعم فالامر والنهي واستفهامه هو عين اخبار وذو وعين الذكر والفرقان لانه شيء واحد اما التعدد والتنوع هذا باعتبارات باعتبارات انواع لكلام الله. كلام الله القائم بنفسه واحد فما في نفسي هو واحد الامر والنهي والخبر والتلفات كل شيء واحد واحد ليس فيه تعدد - [00:24:59](#)

وثم يتلو هذا الكلام ان كتب الله كلها شيء واحد يعني معناها واحد سبحانه هذا بهتان عظيم. نعم الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعض في الاذان. نعم. ما انه - [00:25:50](#)

كل ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني. يعني الكلام الكلام ليس فيه هذا التنوع التنوع وهذه الاسماء ليس بعربي ولا عبراني ولا غير ذلك من لا يقبل التوبة - [00:26:11](#)

يعني الاوصاف الدالة على التنوع والتعدد ما في كل ولا باء تبعض ولا بعض هذا بعض هذه اية لا نعم اعد الابيات. نعم. احسن الله اليك والامر عين النهي واستفهامه هو عين اقبال وذو وحدان. وهو الزبور - [00:26:40](#)

اي تورا وانجيل وعين الذكر والفرقان. الكل شيء واحد في نفسه هذا كله في فيما يتعلق بالمعنى النفسي القائم بالرب اما ما هو عبارة لا القرآن المخلوق هذا فيه امر ونهي وتنوع. فالتنوع - [00:27:09](#)

نعم هذا في في المخلوق الذي هو عبارة عن ذلك المعنى. اما المعنى النفسي ليس فيه هذا التنوع الامر هو النهي والنهي هو الاستفهام والخبر وليس فيه عربي ولا عبراني لا هو معنى النفسي قائم من ربي سبحانه وتعالى كحياته - [00:27:34](#)

نعم الكل شيء واحد في نفسه لا يقبل التبعض في الاذهان. نعم. ما انه ولا بعض ولا حرف ولا عربي ولا عبراني. نعم. ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال النصراني. يا قوم قد غلطوا. الافضل - [00:27:59](#)

شاعر معروف ومما البيت الذي يشيرون اليه يشيرون اليه اهل السنة قوله ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل للنساء اللسان وعلى على الفؤاد دليلها جعل الكلام هو ما يقوم بالنفس - [00:28:30](#)

ان الكلام لفي الفؤاد هذا فلو باطل من شبهاتهم ومن حججهم على الباطل الذي زعموه الكلام عند ذوي العقول وعند اصحاب اللغات لا هو ما ما ينطق ما ينطق به ويسمع من المتكلم - [00:29:00](#)

اما ما ما يقوم بالقلب هذا ليس بكلام وان اريد او عبر عنه بالكلام فلا بد من التقييد يقولون في انفسهم اه يقولون في انفسهم لما جاءت في انفسهم علمنا انه قول - [00:29:47](#)

يعني في القلب لانه مقيد. اما اذا اطلق قالوا كذا وقالوا كذا نعم فهذا لا يصدق عند الاطلاق ولا يصح الا في الكلام المسموع الذي يعبر عنه بالكلمات والحروف الصوت - [00:30:10](#)

اما اذا جاء التقييد تقول قلت في نفسي كما جاء عن عمر يقول زورت كلاما في نفسي يعني تفكير وهذا ليس بكلام مطلق. هذا كلام مقيد واذا قال القائل قلت بلساني هذا تأكيد - [00:30:32](#)

مثل ما تقول رأيت بعيني سمعت باذني هذا للتأكيد قول باذني ولا عيني ولا لساني هذا للتأكيد وان مجرد قولك اني رأيت او سمعت هذا بدا يهينه في هذه الجوارح - [00:31:02](#)

ودليلهم في هذا ودليلهم في ذاك بيت قاله فيما يقال النصراني يا قوم قد غلطوا النصراني قبل في معنى الكلام وما اهدوا لباني. يقول تستدلون بكلام النصراني والنصارى انفسهم. هم ظلوا في مسألة كلام الله. حيث زعموا ان - [00:31:24](#)

كلمة الله هي ابن الله فلما خلق الله ازا بالكلمة وكلمته القاها الى مريم وانه هو كلامه وان كلام الله ابن الله فجاء يعني ما هو صفة لله

جعلوها مخلوقا - 00:31:54

وعيسى عليه السلام ليس هو كن. بل هو كان يكن وليس هو كن كما قال الامام احمد كان يكن وليس هو كن لكن اطلق عليه اسم الكلمة من باب التعبير السبب عن المسبب - 00:32:21

وكان يكن هو ليس هو نفس كلمة الله يا قوم يا قوم قد غلط النصارى قبل في معنى الكلام وما اهتمدوا ولاجل اذا جعلوا المسيح الههم اذ قيل كلمة خالق الرحمن - 00:32:46

ولاجل اذا جعلوا المسيح الههم. اذ قيل كلمة خالق الرحمن جعل الههم لما انه يعني سمي بالكلمة جعلوه الهه انه ابن الله والفه وقالوا انا لله وانا اللاهوت في الناسوت - 00:33:17

الله والناسوت هو الانسان وقالوا بالحلول زعموا ان الله حل في الانسان او ان صفة الله حلت بالانسان نعم يا قوم قد غرق النصارى قبل فيما من الكلام وما اهتمدوا لبيان. ولاجل ذا - 00:33:48

تعالوا المسيح الههم اذ اله هم. نعم نعم. اذ قيل كلمة خالق الرحمن ولاجل اذا جعلوه ناسي اذ قيل كلمة خالق رحمان ان قيل كلمة خالقه خالق مم رحمن خالق رحمن - 00:34:24

يعني اذا قيل انه كلمة الله نعم. وكلمته نعم. ولاجل ذا جعلوه ناسوت ولا هوتا قديما بعد متحدان نعوت ونسكت اللاهوت هو اقنوم الكلمة والناسوت هو الانسان المخلوق قالوا وقد اتحد اللاهوت في الناسوت. وبعضهم يقول حل اللاهوت بالناسوت - 00:34:52

والقائلين بالحلول يقولون انه قديم. لم يزل لم يزل اللاهوت متحدان في الناسوت اقاويل اوحى بها الشيطان وهي مناقضة للفطر والعقول وشرائع المرسلين. نعم ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم غير ذي حدثان - 00:35:21

هذا منهم هم هم النصارى. ها هم الاشاعرة يريد ان يشبهه يقول ان قولكم ايها الذين جعلتهم ايها الاشارة ان قولكم يشبه قول النصارى وجعلتم المعنى القديم هو في هو الذي في الالفاظ - 00:35:53

المخلوقة فالمعنى القديم هو ما تتضمنه الالفاظ المحدثه المخلوقة يشبه قول النصارى حل الالفوت في الناسوت. اللاهوت الكلمة التي هي من صفة الرب تعالى. والنازوت الانسان المخلوق يا قوم يا قوم قد غلط النصارى قبل فيما الكلام وما اهتمدون بياني. ولاجل ذا - 00:36:20

ال المسيح الههم اذ قيل كلمة خالق الرحمن. ولاجل ذا جعلوه ناس قديما بعد متحدان. ونظير هذا من يقول كلامه ما نن قديم غير ذي حدثان. هذا هذا تشبيهه من المصنف الناظم رحمه الله - 00:37:00

لمذهب الاشاعرة بمذهب النصارى دعوة الحلول او الاتحاد ونظير هذا ونظير هذا من يقول كلامه معنى قديم غير ذي والشكر مخلوق وتلك حروفه ناسوته لكنهما غيرا يعني الالفاظ هذه يعني تشبه قول النصارى في الناس هذا مخلوق وهذا - 00:37:28

والمعنى قديم غير مخلوق وقد دل والناسوت التي المعنى يعني هو حالا في تلك الالفاظ وهذا يعني كأنه ما هو هذا التشبيه عندي ليس بالدقيق. انه كقول النصارى يعني النصارى لهم فلسفة - 00:38:10

تخصهم ان المعنى لكن الشيخ كانه يشبه قول هؤلاء بهؤلاء وان لم يكن مثلهم من كل وجه تشبيه جعلوا كلام الله شينين كلام الله شيء معنى قائم بذات الرب قديم ليس بمحدث ولا مخلوق وشيء اخر هو مخلوق - 00:38:41

وان هذا المخلوق يعني هو عبارة عن ذلك المعنى القديم يشبه قول النصارى ان جعلوا المسيح شينين الكلمة يعني حلت في الانسان فصار المسيح شينين صار شينين متحدين. الكلمة والانسان - 00:39:12

الذي يقولون عنه حل اللاهوت في الناسوت نعم فانظر الى ذا الاتفاق فانه عجب وطالع سنة الرحمن ايست اخرى وقالت الندى قول محال وهو خمس معاني. يذكر طائفة مخرج غير الاشاعرة - 00:39:45

وتكايست يعني ادعت الكيس والفتنة كأنها هذه الطائفة التي يشير اليها يعني انها يعني تظاهرت بالفقه والفتنة والكيس تكايست والمادة اللي تكايست فيها يعني المعنى التكلف تكلفت الكيس وليست كذلك - 00:40:20

فلم يقولوا ان كلام الله معن واحد يعني وجدوا فيه يعني اه شناعة ان يقولون كلام الله. بل هو عدة معاني امر ونهي وكذا وكذا

عدوه. جعلوه خمسة معاني امر نهى وخبر واستخبر - [00:40:51](#)

واظن اظن هذا ينسب للكلابية عندكم تعليق عليه الطائفة ذي الجديدة تكايسث اخرى ها تقول وش تقول بس شرح الشيخ بن عيسى عندكم الممشى ابن عثيمين معكم؟ ايه نعم حسين موجود ايه عطنا - [00:41:11](#)

يا محمد يقول الشيخ رحمه الله وتكايسث اخرى اي ادعت الكيس. الكيس. والكيس هو الفطنة والجد والعزم. مم. كما قال في قوله الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. طيب بعد الطائفة نفسها - [00:41:52](#)

وقالت فتكايسث يعني قالت انا التي اعرف انا التي عندي الذكاء قوله وقالت ان ذا قول محال اشارة الى قول الاشاعرة. الى قول الاشاعرة ان هذا محال. يعني ان كلام الله معنى واحد - [00:42:09](#)

من كل وجه. نعم. ان الامر والنهي والخبر والاستفهام شيء واحد. وان القرآن والتوراة والانجيل والزبور شيء واحد. قالوا هذا شيء محال كيف يكون افعّل هو عين لا تفعل؟ وكيف يكون هل انت عين مثل انت؟ هذا لا يمكن هذا الامر غير معقول ومحال ولكن -

[00:42:28](#)

ان الكلام خمس معاني ثم ذكرها بقوله. ثم سمي الشيخ الطائفة الشيخ محمد. نعم الماء والكلابية امامهم عبد الله ابو محمد عبد الله ابن سعيد ابن خلاب الذي يقول ابن تيمية سلك - [00:42:48](#)

خطته يعني فهو من اتباع بن طلاب ولا يلزم من ذلك ان يكون قد اخذ مذهبه من كل وجه ترك الاشعري خطته اللابية والعشائر كلهم ينفون قيام الصفات الفعلية في الرب سبحانه الصفات الفعلية التي تكون - [00:43:16](#)

بمشيئة الله وتكايسث اخرى وقامت النذاقة قول محال وهو خمس معاني. يعني انه واحد وان كل هذه معالي الامر هو النهي والنهي خبر والاستغفار وان هذه وان هذه الكتب هي كل شيء واحد هذا امر يعني - [00:43:48](#)

غير معقول محال فقالوا نعم تلك التي ذكرت وما نادى جامع لجميعها كالاس للبيان. فيكون وعند نظيرهم اوصافه وهما فمتفقان. ان الذي جاء قلوبه لمخلوق ولم يسمع من الديان. الله المستعان - [00:44:13](#)

مم والخلف بينهم فقيل محمد انشاء تعبيراً عن القرآن. والآخرين جبريل انشاء عن المنان. هذا خلاف خاص بهم. طيب هو مخلوق وليس هناك هو كلام الله هذا الذي نقرأه ونكتبه ونسمعه - [00:44:46](#)

هو مخلوق لكن من من الذي انشاء؟ منهم من يقول انشاء الرسول؟ اعوذ بالله هذا نسبة آ لا افتراء الى الرسول وان الله وان الرسول هو الذي افتراه. اعوذ بالله - [00:45:15](#)

او انشاء جبريل والقاء الى محمد هذا قول اخر لاولئك الذين يعني قالوا بان كلام الله حقيقة هو المعنى النفسي. وان هذا القرآن مخلوق. وهو عبارة عن كلام الله. لكن من - [00:45:28](#)

من انشاء جبريل؟ لا محمد نعم ان الذي جاء الرسول به لمخلوق ولم يسمع من الديان. والخلف بينهم تعبيراً عن القرآن. والآخرين ابو قالوا انا جبريل امشاه عن المنان. وتكايسث اخرى قالت انه نقل من - [00:45:51](#)

لوح الرفيق الشامي. طيب الزانية قال ما لا جبريل ولا محمد. تبي جبريل نقله من اللوح بس ما سمعه من الله بل هو نقله من اللوح المحفوظ يقول انها تكايسث على نحو ما تقدم. هذي الطائفة الثالثة من القائلين بان كلام الله معنى النفس وان - [00:46:32](#)

القرآن هو عبارة عن كلام الله منهم انشاء جبريل انشاء محمد الثالثة يقول عنها انها تكايسث وادعت الكيس والفطنة وانهم يعني افقه من الطائفتين نعم وتكايسث اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيق الشامي. فاللوح مبدأ - [00:46:59](#)

هذه مقالات فانظر ترى في كتبهم يا من له عينان. يقول لابن القيم انا ما ما ادعيت هذا عليهم ولا جئت به من عندي اقرأوا اقرأوا كتبهم تجدونه انظر ترى - [00:47:29](#)

هذي مقالاته مقالته اقرؤوها في كتبهم موجودة نعم اعد البيتتين. نعم وتكايسث اخرى وقالت انه نقل من اللوح الرفيق الشامي. فاللوح هو رب اللوح قد انشاء خلقاً في ذا حدثان. يعني الله خلق اللوح المحفوظ وخلق فيه - [00:48:00](#)

هذا الكلام فهو مخلوق فمن قال انه من جبريل او انشاء محمد او انشاء جبريل او قال ان الله خلقه في اللوح المحفوظ وهذا قول

الطائفة الثالثة التي ادعت انها افطنوا واحزنوا افقه في هذا الشأن من - 00:48:35

طائفتين قبل نعم هذه مقالات لهم فانظر تراثي قطبهم يا من له عينان. لكن اهل الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن. هذا هو

مذهب المذهب الحق ان جبريل سمعه من رب العالمين وبلغه - 00:49:02

جبريل يعني كما يقال دوره كما التعبير الدارج التبليغ رسول جبريل رسول يبلغ ما ارسل به ومحمد رسول يبلغ ما بلغه كل منهما رسول والقرآن قول الرسول من الملائكة وهو قول الرسول من البشر وازافة القول والكلام الى الرسول اضافة تبليغ. انه لقول رسول -

00:49:30

في قوة عند ذي العرش من هو جبريل؟ انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر. من الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل

كل منهما جبريل ومحمد ليس لهما - 00:50:07

يعني فعل في هذا القرآن الا التبليغ فهما مبلغان فجبريل بلغ لمحمد ما سمعه من ربه ومحمد بلغ امته ما سمعه من جبريل. من كلام

الله نعم كنا للحق قانون انما جبريل بلغه عن الرحمن. القاه مسموع - 00:50:26

انه من ربه للصادق المصدق بالبرهان. الله عليك الله اكبر الله اكبر اعد البيت لكن على الحق قالوا انما جبريل بلغه عن الرحمن. الله

اكبر مسموعا له من ربه للصادق المصدق بالبرهان نعم - 00:51:01

قال رحمه الله فاصبر حسبك احسن اليك الله المستعان الله رحمه الله طيب معكم الهراس موجود الهراس موجود دكتور محمد اي

نعم اقرأوا هذه الايات لانه ما ما يزيد. بس اه في كلامي بعض التوضيحات يعني - 00:51:33

من اول ما قرأت اقرأ كلامه لا تقرأ الايات طبعاً. قال احسن الله اليك اه هكذا فرق الامام احمد والامام البخاري وغيرهما من ائمة اهل

السنة. شف الان هم الان فسر احمد والبخاري نعم - 00:52:03

بين كلام الله الذي هو غير مخلوق وبين ما هو من فعل العباد من القراءة او الكتابة او الحفظ او السماع. الذي هو مخلوق كلام طيب

نعم واما خصومهم فطائفتان. طائفة الجهمية والمعتزلة. لاحظ لاحظ - 00:52:30

شوف هذا الشرح اللطيف الجميل نعم. وهؤلاء ذهبوا الى ان القرآن كله بالفاظه ومعانيه مخلوق. نعم. وذلك بناء على مذهبهم في نفي

الصفات. في نفي الصفات هو يدخل في ذلك نبذ الكلام عن الله. انه لا يتكلم ولا يقوم. نعم. هو - 00:52:50

ان الله متكلم بمعنى خالق للكلام. نعم. متكلم بمعنى الخالق للكلام. اذا الله متكلم بكل كلام الله عز وجل عندهم لا يتكلم بكلام هو

صفة له قائمة به. ولكنه يخلق الكلام. اما اما اما في - 00:53:10

اي او في اللوح المحفوظ او في غيرهما. واحتجوا لمذهبهم بالايات التي تدل على حدوث القرآن. من مثل قوله تعالى ما يأتيهم من

ذكر من ربهم محدث. ولا شك اننا لا ننازعهم في الحدوث. ولكنهم يبنون عليه الحكم بانه مخلوق. اذ كل اذ كل - 00:53:32

محادث عندهم مخلوق فانهم لم يثبتوا الا قديما واحدا وهو ذات الله عز وجل. وما ورائها فهو حادث مخلوق. ولهذا هذا نفوذ الصفات

فرارا من القول بتعدد القدماء. واما الطائفة الاخرى فهم الكلاية والاشعرية - 00:53:52

السلام عليكم نعم. ذهبوا الى ان القرآن الفاظ ومعان. فالفاظه المتلوة المسموعة المكتوبة في المصاحف حادثة مخلوقة واما معانيه

المعبر عنها بتلك الالفاظ فقديمة قائمة بذاته تعالى. ويسمونها الكلام النفسي وهو عندهم معنى واحد لا تعدد فيه - 00:54:12

ولا تبعوا. وهذا هو معنى قول المؤلف رحمه الله والآخرين يعني والاشعرية. ابوا القول بما قاله المعتزلة من ان كلهم مخلوق. وقالوا

شطره اي نصفه وهو اللفظ خلق. يعني مخلوق. وشطره الاخر وهو المعاني قام بالرحمن. يعني انه - 00:54:33

صفة الله فالمعاني عندهم ترجع الى الصفة القديمة واما الالفاظ فحادثة مخلوقة. قال رحمه الله اه يعني ان الكلاية اتباع ابن كلاب

بضم الكاف وتشديد اللام والاشعرية اتباعها بالحسن الاشعري. زعموا ان هذا القرآن موجود بين - 00:54:53

المصحف والذي نقرأه بالالسنه ونحفظه في الصدور ليس كلام الله. وانما هو عبارة وحكاية عن كلام الله ودال عليه فقط وتسمية قرآن

او كلام مجاز من قبيل تسمية الدال باسم المدلول. وعلى زعمهم هذا يكون هناك قرآنا. هذا الذي - 00:55:13

يعني الشرح يساير فيه عبارات الناظم وعلى هذا نعم فهناك قرآنان نعم هذا الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في مصاحفنا ونحفظه في

صدورنا وهو عندهم مخلوق كما وصفه بذلك احد ائمة الكفر وهو الوليد بن المغيث - [00:55:33](#)
حين فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر فقال هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر.
وكما وصفه بذلك ايضا الفتنان من الجهمية والمعتزلة بعد الوليد حيث قالوا - [00:55:54](#)

[00:56:14](#)

عين الخبر وكذلك الزبور في عين التوراة. والانجيل عين القرآن الكل شيء واحد في نفسه هو الامر بكل مأمور. والنهي عن كل والخبر
عن كل مخبر عنه. ان عبر عنه بالعربية صار قرآنا. وان عبر عنه بالعبرانية كان التوراة. فلا يقبل هذا المعنى الواحد - [00:56:34](#)
الانقسام اصلا بل ليس له كل ولا بعض بل هو ولا هو مركب من حروف واصوات ولا عربي ولا عبراني. قال رحمه الله يعني ان ولا دليل
لهؤلاء والاشاعرة على اثبات الكلام النفسي. الذي هو معنى قائم بالمتكلم الا بيتا من الشعر - [00:56:54](#)
تنسب للخطر وهو شاعر نصراني من بني تغلب. كان في زمان بني امية يقول فيه ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان على وهذه
دليلة على ان هذا البيت لو صحت نسبته نسبته اليه وكثير من اللغويين ينكرها فانه لم يرد به المعنى - [00:57:14](#)
يرد به المعنى الذي ارادوه من اثبات الكلام النفسي العاري عن الحروف. والالفاظ ولكنه يقصد به ان الانسان اذا اراد ان يتكلم فانه
يزور الكلام في نفسه اولاً. يفكر يعني يفكر قبل. يرتب كلام في ذهنه - [00:57:34](#)
ما حد يدري عنه الانسان اذا زور كلام في نفسه يحصل يحصل به الخطاب لا انما الكلام حقيقة هو ما يسمع منه. اذا تكلم خلاص هذا
كلامه هو كلام في نفسي بهذا القيد - [00:57:53](#)

ولكنهم يقولون في انفسهم. وقلت في نفسي وزورت كلاما في نفسي. بهذا القول. نعم. ولكنه يقصد به ان الانسان اذا اراد ان يتكلم
فانه يزور الكلام في نفسه اولاً. قبل ان ينطق به ويزنه بعقله ثم يعبر عنه باللسان. هذا شأن كل عاقل - [00:58:18](#)
ليعلم انه مؤاخذ بما ينطق به. اما اجراء الكلام اجراء الكلام على اللسان دون تقدير او روية. فانما هو من شأن المجنون ونحوهما
ويشهد لي هذا قول عمر رضي الله عنه يوم السقيفة زورته لنفسي كلاما فهذا الكلام لم يكن مجرد معان قائمة بنفس - [00:58:40](#)
عمر ولكنه كان جملاً وعبارات عدها من اجل استخلاف ابي بكر رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو فرضنا انه
اراد هذا المعنى فانه نصراني. وقد غلط النصارى قديما في معنى الكلام حيث زعموا ان عيسى نفسه كلمة الله - [00:59:00](#)
فجعلوا الكلام الذي هو من قبيل الاعراض جوهرًا قائمًا بنفسه. ومن اجل هذا اتخذه الها. وقالوا ان اللاهوت يعنون الكلمة التي هي شيء
من الاله اتحد بالناسوت بجسد عيسى عليه السلام. فعيسى عندهم فيه جزء الهي قديم وهو الكلمة. وجزء حادث مخلوق - [00:59:20](#)
وهو الجسد ولكنه ما اتحدا وصار شيئاً واحداً يسمى المسيح. وقول الكلابية ومن وافقهم من الاشعرية هو من هذا الجنس حيث تزعم
ان القرآن شطره قديم. وهو المعنى النفسي وشطره محدث. وهو هذا الموجود في المصحف - [00:59:40](#)
فهو عندهم عبارة وحكاية عن كلام الله. وجعلوه ناسوتا لذلك المعنى القديم. لانه حال فيه ومدلول عليه به ما اقوى ما ضاها هؤلاء
بقولهم في القرآن قول النصارى في نبيهم. وليس هناك من فرق الا ان النصارى اثبتوا اتحاد الجزئين. واما هؤلاء - [01:00:00](#)
قالوا انهما غيران وهذا الاتفاق بين هؤلاء وبين النصارى مما يقضي منه العجب ويحمل على والتأمل في مجال سنن الله
جل شأنه في خلقه. قال رحمه الله لما كان القول بان الكلام النفسي القديم معنى واحد في الازل. غير معقول الاستلزامه ان -

[01:00:20](#)

يكون الامر عين النهي والاستخبار عين الخبر. وان تكون معاني كتب الله عز وجل كلها معنى واحد. وان تكون اية الكرسي مثلا في
معاني اية الدين وسورة تبت يدا ابي لهب في معنى قل هو الله احد الى غير ذلك من لوازم الفاسدة. تكايس طائفة من الاشاعرة
وقالوا ان الكلام في - [01:00:40](#)
الخمس انواع. الامر والنهي والاستفهام والخبر. ومعنى خامس يعمها جميعا فهو لها كالاساس للبيان. ومنهم من انها اوصافا للكلام لا

انواعا لها. ومهما كان اختلافهم في هذا المعنى النفسي. فانهم متفقون جميعا على ان هذا الذي جاء به الرسول - [01:01:00](#) من الالفاظ المقروءة المتلوة انما هو من وضع المخلوق وليس بكلام مسموع من الله جل شأنه. ثم اختلفوا في من وضعه. فقال الطائفة ان محمد صلى الله عليه وسلم هو الذي انشأه. اعوذ بالله - [01:01:20](#)

اقول هذا غاية في الشناء نعم والفه تعبيرا عن القرآن الذي هو المعنى النفسي القديم. فالوحي ينزل عليه بالمعاني ثم هو يعبر عنها بالفاظ من عنده. وابت طائفة اخرى او هذا القول انا يضاهي قول الكفار في القرآن ان هذا الا قول البشر. وقوله من هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون - [01:01:36](#)

وذهبوا الى ان جبريل عليه السلام هو الذي انشأ الفاظ القرآن بامر من الله عز وجل. ثم نزل بها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله وتكايست طائفة ثالثة وقالت لا يجوز القول بان محمد او جبريل عليهم الصلاة والسلام هو الذي الف القرآن -

[01:02:02](#)

فان ذلك مما يقوي كلام الطاعين فيه. والقاعدون بان مختلق مفترى وليس كلام الله بل الواجب ان نقول ان الله عز وجل قد انشأ القرآن وخلق كتابه في اللوح المحفوظ. كما قال تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ. وكما قال وانه - [01:02:22](#) وفي ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. ثم ان جبريل عليه السلام يأخذه من اللوح وينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم ويتلوه عليه فاللوح هو مبدأ انزاله وليس منزلا من عند الله جل شأنه. ورب اللوح هو الذي انشأه في اللوح مخلوقا ذا حدثان اي حدوث -

[01:02:42](#)

هذه المقالات الثلاث في القرآن المسمى عندهم باللفظي المخلوق موجودة في كتب هذه الطائفة المسماة بالاشعرية يراها ويطالعها كل ومن له عينان واما اهل الحق من اتباع مذهب السلف فانهم لا يقولون بشيء من ذلك الكلام المحدث المبتدع ولكن - [01:03:02](#) انهم يذهبون الى ان القرآن منزل من عند الله حقا. وانه كلامه الذي تكلم به. وسمعه منه عبده جبريل عليه السلام. فبلغه الى الصادق المصدق صلوات الله وسلامه عليه. كما سمعه من الرب جل شأنه. فالكلام كلام الله وما كان جبريل الا مبلغا - [01:03:22](#) ومؤدبا لما سمع بامانة هو جدير بها. حيث وصفه الله بها في قوله. وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح قل امين. على قلبك لتكون من المنذرين. انتهى. جزاك الله خير - [01:03:42](#)

شرح تراه ما هو بسيط لانه مجرد يعبر عن عن هذه الابيات بذكر مضامينها ومعانيها وهذا شيء ملاحظ جميل جدا نعم - [01:03:59](#)